

# ١١ ما لك لا تسأل ؟ حدثنا عن الجنة الشيخ محمد

خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله طيب الله اوقاتكم

وسدد الله اسماعكم لكل خير واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفزكم وينعم عليكم بما يحب ويرضى ما زال حديثنا عن البهجة حديسنا عن جنة النعيم حديسنا عن الشيء الذي يرغبنا النبي صلى الله عليه وسلم فيه والذي هيح الله الصالحين للعمل الصالح بذكره الا وهو الكلام عن الجنة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن الجنة يقول الصحابي رضي الله عنه حنظلة نكون عند النبي يذكرنا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين

يا سلام على الجمال حتى كأن رأي عينه وهذا الحديث حديس الجنة حديس هادي الارواح الى بلاد الافراح ليس الهدف منه التنغيص الدنيا عليكم وليس الهدف منه انكم تكرهوا الدنيا

بالعكس الهدف من هذا الحديث هو ان تعيشوا مع جنة الطاعة وجنة العرفان لان الجنة اللي احنا بنتكلم عنها لها طريق الطريق ده ايه هو هو طريق جنة العرفان فبنقول على الجنة اللي احنا بنتكلم عنها بقالنا عشر تيام دي دي اسمها جنة الرضوان دي الجنة المكانية دي الجنة الخالدة

لكن في جنة في الدنيا. الجنة دي هي دي الطريق اللي يوديك الهدف من الكلام عن الجنة حاجتين الامر الاولاني انك تمشي في طريق جنة العرفان. الطريق اللي يوديك لجنة الرضوان

الحاجة الثانية انها دايمًا الجنة تبقى قدامك الجماعة اللي بيقول لك آآ لابد انك تشتغل قص وايه والصورة النهائية في زهنك هي دي بقى الصورة النهائية في زهنك. الخطوة الاخيرة تبقى قدامك الرؤية تبقى دايمًا قدامك

فالمعنى ده مهم قوي ربنا يسدكم ويغنمكم لان احنا مش هندخل الجنة دي الا باعمال هنعملها في الدنيا دي فاحنا اما نيجي نعملها هنحس ان الدنيا ديت جميلة بس مش جميلة

لانه جميلة لا جميلة بفعلك انت. انت الذي تنشر الجمال فيها انت الذي تنشر السكينة فيها اي بفعلك بتوفيق من الله سبحانه وتعالى فيجعل طاعتك سببا للعيش في الطمأنينة والسكينة

كنا نتكلم عن رحلة اخر راجل هيدخل الجنة وقلنا ان الراجل ده سبحانه الله عندما يقترب وقلنا ان الله سبحانه وتعالى يخرج له شجرة وكل مرة يقول له يا رب ادني من هذه حتى ينطلق به الى غدير عند باب الجنة

فيفتسل فيعود اليه ريح اهل الجنة والوانهم ويرى ما في الجنة من خلل الباب. يا سلام احنا عارفين كده ان الباب يبقى دايمًا فيه ايه؟ فيه فتحات كده خفيفة خالص شعاع يا دوب يعدي زي يعني حاجات كده يعني هباب خفيف

فيرى ما في الجنة من خلل الباب. فيقول ربي ادخلي الجنة فيقول اتسأل الجنة وقد نجيتك من النار الله اكبر فيقول ربي اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا اسمح حسيبها

قول له النار دي مش عاوز اسمع اي حاجة عنها ياه اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا اسمع حسيبها. مجرد الصوت لم اعد استحمل هذا الباب والله العزيز يخليك تعرف يعني ايه بيان

قبل ما اقول لك ساعة الجنة سعة رحمة الواسع رحمة الله واسعة لانه الواسع سبحانه وتعالى وسعت كل شيء هذه الرحمة فيدخل الجنة ويرى او يرفع له منزل امامه كانما هو فيه اليه حلم. زي الحلم كده سبحانه الله

وفي رواية ان ربنا سبحانه وتعالى عندما يقول له ادخل الجنة فيقول له ايه يقول له يا رب انا وجدتها ملأى يخيل اليه كما في الحديث انها ملأى ان هي اتملت

فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى سبحانه الله انزروا الى الرب الذي تعبدونه رب يجعل اخر واحد يدخل الجنة. طالع من النار يطمع في كرمه حتى ان اذا دخل يسكت

يتحشر وسط الناس يقعد على جنب كده لكن لا ما الذي وجده من الله اي كرم استشفه هذا الرجل واي امان امه الله سبحانه وتعالى اي جمال استشعر فيه مع كلام الله سبحانه اي ود

مر على هذا القلب فانطقه ازاى سبحانه الله يا رب وجدتها ملأى. فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتها فيخيل اليه انها ملأى

فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى انا شفقتها مليانة سبحان الله

برواية اخرى فيدخل فيشوف منزل يقول يا رب اعطني ذلك المنزل فيقول لعلك ان اعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل غيره واي منزل احسن منه هو فيه منز احسن من ده

مسكين ما شفش عشان كده يا جماعة فرق بين العلم والمحسوسات ليس كل محسوس ليس كل ما هو غير محسوس لك لا يشترط ان ما يكون موجود او مش علم لان بعض الناس اي حاجة مش شايفها قدامه لا يؤمن بها او مش قادر يتخيلها او مش مقتنع ففي فرق بين العلم والمحسوسات المحسوسات دي جزء بسيط من العلم لكن في علوم كثير ليست محسوسة باشياء كثير جدا ليست محسوسة سبحان الله! كل الناس دلوقتي

شايفة اثر انه الفيروسات وعشنا فترة معينة مع اسر آآ كورونا والكلام ده. بس انت ما شفطوش وعندك علم ان هو موجود سبحان الله فهو الراجل مسكين هو اخر حس له ايه في المنازل هيسمع كان شاف في الدنيا لما شاف المنزل ده في الاخرة هل هو فيه حاجة احلى من كده عشان اطلبها فهو الراجل صادق ان هو مش هيبطلب حاجة على ايه بناء على ما استقر في خلد ما بلغه من علم ما ينفعش اطلب حاجة تانية

سبحان الله فيعطاه فينزله. ينزل الايه ينزل المنزل ده ويقعد فيه بقى خلاص وبعدين ويرى امام ذلك منزلا كانما هو فيه بالنسبة اليه حلم. الله اكبر فاهمين يشوف منزل تاني فيحس ان اللي هو كان فيه ده حلم ده انا كده بلعب هو ايه اللي بيحصل فيقول ايه ربي اعطني ذاك المنزل فيقول الله فلعلك ان اعطيته تسأل غيره

والله سبحان الله ما احلم الرب لا يقول هذا الا رب حلیم من اجمل الاسماء من اجمل العبادات انك تعيش معها في مسل هذه المواسم هو اسم الله الحالي انك تكون عبد الحلیم انك تعيش فعلا مش يكون ما يكونش اسمك عبدالحلیم لكن وصفك عبدالحلیم وانت تكوني امة الحلیم ياه حلم عليك بعد كل ما بدر منك سبحان الله تخيل اللي انت بتعمله

واللي انت بتفكر فيه واحيانا طريقة الافكار اللي بتيجي ترد عليك وحاجات ترد على قلبك وتفكر فيها وتنغمس فيها يعني سبحان الله يا جماعة يعني انا ممكن اسامح اسامحك واعف عنك بس انا ما اعرفكش ما اعرفش ايه اللي جواك اه الحلم يا جماعة بيكون قريب ويقول ده سهل جدا عم اجهل عم اجهل اللي قدامي يعني في بعضكم قال لي كلمة مش لزيظة

قال لي انت عامل فيها بقى محاضر وبتاع انت اصلا راجل اه ده انت تلاقيك دلوقتي اصلا قاعد عمال تشرب شاي وانت بتدينا الدرس هو قال لي كلمة خشنة جدا بس انا ما اعرفوش ما اعرفش الراجل ده. بعدين شوية كده واحد قال لي معلش خليك حلیم عليه وبتاع وبعدين عشان ما اعرفكش او الاخ ده قال لي انا اسف جدا ومعلش ده انا يعني فاتتني كده الجملة ديت وبعترز جدا

فانا ممكن احلم عليه واسكت الاشكال فين بقى الاشكال انك تكون حلیم وانت تعلم ان الذي امامك لئيم وتعلم ما الذي يفكر فيه وما الذي يمكر به وما الذي وقع في قلبه

ساعتها الحلم بيكون مش سهل حد يعمله عشان كده دايمًا تلاقي حلیم عليم عليم عليم القوة انه يعلم الانسان ده بيفكر في ايه وعليم انك عملت الزنب النهاردة وناوي تعمله بكرة. وما زال يحلم عليك مرتبة معه انك هتقابليه بكرة وفي رمضان ويحلم عليك يعني يعلم ويحلم. سبحان الله آآ يحلم عليك بعد علمه بك ده اللي يخليك في غاية الحياء ده اللي بيخليك تدوب حياء

الله سبحانه وتعالى لا يعاتب هذا الرجل. يعني ما يقولوش ايه؟ انت مش لسه قايل مش هتسأل يعني ايش طلعتك من الجنة وقلت مش هسأل شفت شجرة وقلت مش هسأل وشفث كزا لا يا جماعة الله سبحانه وتعالى لا يعدد قبائح الناس ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلى ان ينتهوا مجرد ما ينتهوا يغفر لهم ما مش هنعهد احنا بقى مش يغفر لهم ارتكاب الفواحش وغيره يغفر لهم الكفر ويغفر لهم الظلم. لا يعدد قبائحهم حتى لا

ان تنزف قلوب هؤلاء من اللي من هذا العتاب ما قد سلف وخلص سبحان الله زي الحديس قدسي لاتيتك بقرابها مغفرة ولا ابالي الملفات دي مش هتتفتح مش هتفتح رغم اللي انت جاي بزئوب

قرب الارض خطايا قيراط الارض انت عارف وزن العمار اللي انت قاعد فيها قد ايه ولا مش عارفه تخيلوا كده العمارة اللي انت فيها وزنها قد ايه؟ كبير قوي صح

طيب الحي اللي انت ساكن فيه ثقيل اوي طيب المدينة اتقل الوزن اتقل الارض دي تقولها قد ايه لو انت بقى جاي مقابل ربنا بقراب الارض خطايا يعني الملائكة داناتها تكتب تكتب تكتب تكتب تكتب تكتب تكتب تكتب لغاية ما بقى في صحائف تقل الارض بالتقل كده ثم استغفرتني غفرت لك لو جيت لربنا تائب لا تشرك به المهم انك تيجي ندمان ومنكسر اعفو عنك يا سلام على الجمال

بقربها مغفرة ايه ده يا جماعة؟ هو في في عروض كده

لو بلغت ذنوبك عنان السماء الملائكة تكتب وتكتب والصحائف ديت الصحيفة اللي بعدها اللي بعدها اللي بعدها يحطوهم فوق بعض فوق بعض فوق بعض لغاية ان الصحائف بتاعة وصلت عنان السماء

وصلت السما طب لو جيت له تائب يعفو عنك على ما كان منك ولا يبالي ولا يبادئ سبحانه الحليم الله يقول له ايه؟ فلعلك ان اعطيته تسأل غيره. فيقول لا وعزته. واي منزل احسن منه

فياخده فاما ياخذ المنزل الثاني انظروا الى الكريم الجميل انظروا الى الودود حتى تعلموا ما الذي حباكم الله به؟ وما الذي اصطفاكم اليه انه خصكم انكم تعبدون ربا لطيفا حلما شكورا رحيم رحمن

سبحانه وتعالى فلما يعطيه المنزل ده الراجل يسكت فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسأل ما لك لا تسأل ياه لماذا لا تسألني يا سبحان الله! اللي يقرأ الحديس لابد ان قلبه هنا

لا بد ان يشعر معه سبحان الله يعني بحياء عجيب وحب فريد سبحان الله! تحس ان قلبك هنا لابد انه ينزف لابد ان يبكي دموع باردة دموع فرح يقول عمي للنبي صلى الله عليه وسلم. في حديس ضعفه بعض العلماء لكن المعنى جميل قوي بيقول له ايه

نعم الرب ربك يا محمد نعم الرب ربك يا محمد سبحان الله فيقول الله ما لك لا تسأل انت ما بتسألش ليه فيقول ربي قد سألتك حتى استحبيت واقسمت حتى استحبيت

ما وعد في كلام اقله انا بقيت محرج خالص وانا هكمل كده ولا ايه هو انا النعيم بتاعي هيدنو كده بالطريقة ديت اصل ده معدش نعيم يا جماعة بقى توتر

عارف كده ولله المسل الاعلى. اما ابنك كده تجيب له لعبة جميلة قوي وبعد ما يمسكها تروح فاتح كيس تاني وكرتونة تانية وتطلع لعبة اجمل منها فيروح ماسك اللعبة دي

ويروح ايه؟ منكسر كده يقول لك انا عاوز اللعبة الثانية وبعدين بندي له الكرتونة الثانية. تيجي تمسك اللعبة الثالثة يا دونه لسه يمسكه فرحان ويصور سيلفي وبيقول احلى لعبة دي ولا ايه

يفاجئ ان اللعبة الثالثة بتتفتح ويشوفها فهو حاسس انه مش عارف يلعب ومش قادر. سبحان الله فيقول ربي قد سألتك حتى استحبيت واقسمت حتى استحبيت فيقول الله جل ذكره الم ترضى اعطيك

مسلم الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتهها وعشرة اضعافه هنا يعني لو جاز ان يقف القلب من الصدمة لو الموت ما كانش مات الراجل ده كان هيموت من الصدمة كان لازم نموت

هو خلاص ما ينفعش مش هيقدر يكمل اكثر من كده بيقول له الا ترضى ان اعطيك مسلم الدنيا منز ايه بقى مش من يوم ما انت اتولدت لا منز انا خلقتها من يوم ما انا خلقت الدنيا

وارجع بقى من قبل ادم كده الى ان يرث الله الارض ومن عليها الدنيا بقى بالمجرات بالكرة الارضية حاجة كده ما على فكرة احنا لا نستوعب نحن نحن حاليا لا نستوعب ان احنا نقدر يعني

نحصى نحصى ملك الدنيا الان اللي احنا عايشين فيها دلوقتي. يعني احنا ما نقدرش حاليا لا نستطيع ان احنا نجيب الدنيا ما نقدرش في حد مننا يقدر يعمل كده مستحيل

فشوفوا يا جماعة قارون مفاتيحه من مفاتيح اللي بتاعته مفاتيح بس عاوزة مجموعة من الرجالة يشيلوا المفاتيح اذا كانت الخزنة تبقى عاملة ازاي؟ واياه اللي جوة الخزنة ده؟ عشان كده بيل جيتس والناس اللي عايشة دي يا جماعة دي معها

فك اللي كان قارون بيوزعها على الصبيان بتوعه الراجل ده كان معدي اوي اوي اشوف بقى سبحان الله ربنا بيقول له منذ ايه الم ترضى اعطيك مسلم الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتهها وعشرة اضعافه

هنا الراجل قلبه وقف فيقول له ايه؟ اهزأ بي وانت رب العزة ياه اي امان اي امان الراجل ده عاشه عشان يكلم الرب سبحانه وتعالى ويقول له كده اتسخر بي اتضحك بي

وانت الملك ابن مسعود يقول لقد رأيت النبي ضحك حتى بدت نواجزه يعني اسنان النبي صلى الله عليه وسلم ودروسه بانث من الضحك في الوقت ده سبحان الله ومسروق يقول رأيت عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان ضحك. فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن

سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت قال اني سمعت النبي يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا من هذا الحديث ضحكا طيب لما بيضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى تبدو اضراسه. قال فيقول

اللي يضحك من ضحك الرب جل وعلا على هذا الرجل فيقول رب ولكني على ذلك قادر الله اكبر. يقول له لا انا لا اهزأ ولكني على ذلك قادر الراجل يقول ايه

فيقول الحقني بالناس طب يا رب انا عاوز اكون مع الناس انا مش عايز حاجة تانية عاوز اكون مع الناس يا جماعة واضح قوي واضح قوي ان الراجل ده بدأ يشوف ان الناس عايشة في حنة تانية خالص

فقال الحق بالناس. طيب الحق بالناس. ايه اللي يحصل بقى يقول فينطلق يرمل في الجنة يجري عارفين الانسان اللي ايه اللي بيقترب

خطاياهم كده قعد يجري في الجنة عرف كده ان اه  
عارف لما جرس الفسحة يضرب والطلبة كده سبحان الله قال الحقني فيقول له الحق بالناس فينطلق ويرمل في الجنة حتى اذا دنا  
من الناس اول ما يقرب بقى من الناس  
رفع له قصر من درة فيخر ساجدا اول ما يشوف الايه؟ القصر ده على طول يروح ساجد اكيد دي سجدة شكر فيقال له ارفع رأسك ما  
لك ايه في ايه؟ يقول رأيت ربي او تراءى لي ربي  
مسكين زن المسكين ده من بهاء ونور القصر ان هذا بهاء ونور الرب لسه لسه فيقال انما هو منزل من منازلك الله يهديك لى منزل  
من منازلك ثم يلقى رجلا  
فيشوف واحد فيتهيأ للسجود له فيقال لهم مالك يقول رأيت انك ملك من الملائكة انا شايفك يعني حاجة كبيرة كده انت انت شكلك  
فقال له انما انا خازن من خزانك. وعبد من عبيدك  
انا خدامك انا الراجل ليه اللي جاي يخدمك وعشان ما نلخبطش بقى الدنيا هيبدا يحط له الرؤية بقول له ايه سبحان الله! تحت يدي  
الف قهرمان على مسل ما انا عليه  
خلي بالك الله يكرمك انا معي الف واحد خادم شهبي راح نعي اسبت كده واهدى سبحان الله يا رب اوعدنا يا رب. فينطلق امامه  
حتى يفتح له القصر يبدأ ينطلق ويفتح له القصر  
وهو في درة مجوفة. اي في لؤلؤة مجوفة قائفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها يا سلام تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء  
فيها سبعون باب. الكلام ده يا جماعة ما ينفعش بقى يتشرح. الكلام ده كده احنا نعديه  
ولا يعني نشمه لا نفرکه لان يعني شرحه عاوز بقى رمضان كله كل باب يفضي الى جوهرة يا سلام! فكانت خضراء مبطنة بحمراء. ازا  
كانت دي البطانة. انتم عارفين دايمًا البطانة بتبقى اي حاجة كده  
صح؟ يعني بطانة المخدة بتترمي قطن بطانة مش عارف ايه بيحط فيها دايمًا الحاجات الايه؟ اللي مش عالية اوي دي مبطنة كده كل  
جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى  
يا سلام يا سلام على الجمال في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف الوصائف ديت اللي هي ايه؟ الخادمت ادناهن حوراء عيناء عليها  
سبعون حلة ده دول الايه؟ الخدم يا رب ارزقنا يا رب من فضلك  
يرى مخ ساقها من وراء حللها شوفوا السياب من شدة الجمال شفافة كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا اعرض عنها اعراضه بس راح كده  
بص بصة كده ورجع ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك  
واذا اعرضت عنه اعراضه ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك. هو ده مين يا جماعة هو ده مين الراجل ده ده اخر واحد  
صح ركزوا بقى في الجملة ديت والجملة اللي هقولها دي تتشم  
زي الوردة ممنوع تتفرق. لو فرجتها اطلع برة الجروب ده اخر واحد هيدخل الجنة. خلاص فانت لو دخلت الجنة هتكوني قبله ده اخر  
واحد فانت هتبقى اعلى منه. خلاص الجملة دي  
تناخد وتقفل عليها وبس ما حدش يسألني اي اسئلة تانية بقى. بعد اللي الجملة دي اذا اعرض عنها اعراضه ازدادت في عينه سبعين  
ضعفا عما كانت قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعراضه ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك  
فيقول لها والله لقد ازدت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وانت والله لقد ازدت في عيني سبعين ضعفا فيقال له اشرف اطلع احنا  
هنكملها هنا ولا ايه فيشرف يطلع يبص كده  
فيقال له ملكك تعال نبص بقى من فوق كده عارف القادة عما ياخدوك كده فوق جبل ولا فوق البرج فياخدوه كده ويبص يقولوا له  
ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك  
يا ربي على الجمال اللهم وفقنا يا رب عمر بيسمع الحديدس جنبه كعب يقول له يا كعب يا كعب الا تسمع ما يقول ابن ام عبد زي ما  
انتم كده بتسمعوا دلوقتي. باقول له انت سامع بيقول ايه ده  
عاوز يقول له ايه الجمال ده! انت مش سامع شوف بيقول ايه فسبحان الله! نقول له الا تسمع ما يقول ابن ام عبد. يا سلام فييقول له  
ايه بقى يقول له يعني ازود لك  
اقول لك اللي اعلى من كده هو في حاجة عندك اعلى من كده يقول له الا تسمع ما يحدثنا ابن ام عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة  
سبحان الله  
كل رجل من عليين خرج يسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء من ضوء وجهه واحد من عليين خارج  
يبص كده على الملك بتاعه بيتحرك كده وسط الملك ماشي  
ما فيش خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه استشعر انت كده من عليين ومصعب ابن عمير قاعد مع زوجته واسية قاعدة  
في النعيم وتفاجئ على الخيمة بتاعها بتاعتها ان في ضوء  
وجه ايه ده ده الاخت فلانة كانت ماشية كده ايه ده الاخ فلان ماشي في الليل في الملك بتاعه بس فلما عمر قال له كده اما كعب

بيقول له كده قال له ويحك يا كعب

ان هذه القلوب قد استرسلت القلوب ديت استرسلت اوي يعني راحت في حنة تانية اقبضها يعني يقبضها يعني بيقول له احنا سرحننا قوي قوي قوي ازبطها قال والذي نفسي بيده  
ان لجهنم يوم القيامة لزفرة في زفرة كده ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وخر لركبته حتى ان الخليل ابراهيم يقول ربي نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت الا تنجو  
الصحابة دول ناس عالية اوي اوي اوي اوي عارفين كويس قوي ان الكلام ده ممكن يودييه فين ؟ فقال له ايه ؟ لأ الله يكرمك. ازبط  
بقى اديني التزام اديني الاتزان يا كعب فزبطه وادى له الاتزان  
فاسأل الله ان يحفزنا واياكم ويجنننا واياكم بستره ويرزقنا واياكم الفردوس الاعلى عمر قال له ايه؟ فكيف اعلاهم لو امال اعقلهم  
يبقى ايه يا كعب؟ فقال له ايه بقى ده اللي هنعرفه في اللقاء القادم ان شاء الله  
نسأل الله ان يرزقنا واياكم من فضله وجزاكم الله خيرا